

## شرح رسالة المسترشدين 61-إبراهيم رفيق - المستوى الأول

ابراهيم رفيق الطويل

والله ما في هذه الدنيا لك من اشتياق العبد للرحمون هم يسمعون كلامهم الحمد لله الذي علم بالقلم انما الانسان ما لم يعلم واصلي واصلي على خير البرية وعلى اذكي البشرية على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً - 00:00:00

حياتكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد في شرح رسالة المسترشدين للأمام الحارث ابن اسد المحاسبي رحمه الله تعالى وانتهينا إلى جديد والى منازل جديدة من منازل السائلين الى الله سبحانه وتعالى. سيتكلم المحاسب في الفقرة التي معنا ايها الاحبة ابتداء عن مجموعة من - 00:00:30

اداب التي تتعلق باللسان. سيتكلم عن مجموعة من الاداب ومجموعة من السلوكيات التي ينبغي ان يتخلص بها المسترشد فيما ما يتعلق بلسانه. ما هي هذه الاداب؟ قال رحمه الله تعالى ولا تكثر الايمان وان كنت صادقاً. ولا تخاصم وان كنت - 00:00:50 تتحقق. واحد التوسيع في المنطق وان كنت بليغاً. واياك والتکلف في الدين وان كنت عالماً به. وقدم العلم قبل كل مقال. اذا هذه مجموعة من السلوكيات التي تتعلق باللسان. كيف يحكم المسترشد لسانه؟ هناك ادب - 00:01:10

لهذا العضو المهم الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار ما هي؟ وهل يكتب الناس في النار على وجوههم الا حصاد السننهم فينبغي على المسترشد ان يعرف كيف يحكم هذه الالة مالها وما عليها. فابتداء يقول المحاسبي رحمه الله ولا - 00:01:30

الايمان وان كنت صادقاً. هذا الادب الاول يمكن ان نعنون لهذا الادب باية قرآنية. هون عندنا يعني اية قرآنية من كلمتين او هي جزء من اية من كلمتين من يأتيني باية نستطيع ان نجعلها عنوان لهذا الموضوع؟ من سورة المائدۃ هي جزء - 00:01:50 من اية طبعاً هي جزء من اية لا هذا طويل اريد فقط كلمتين واحفظوا ايمانكم واحفظوا ايمانكم هذه هي هذه الفقرة او هذه العبارة ايش يقول المحاسبي رحمه الله تعالى ولا تكثر الايمان وان كنت صادقاً. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

في كتابه العظيم امرنا فقال واحفظوا ايمانكم. لا تبذل يمينك في الامور المستهجنۃ وفي محقرات الامور. لذلك ايها الاحبة من يكثر حلف بالله من يكثر الحلف بالله في القليل والكثير هذه امارة على قلة محبته وتعظيمه لله. هذه امارة على - 00:02:30 قلة محبته وتعظيمه لله. لماذا؟ لانه لو كان معظمها لربه سبحانه وتعالى. ولو كان محباً له حق المحبة لسان اسمه الكريم ان يبذل في محقرات الامور. انت اذا احببت انساناً فان ذكره لا يأتي على لسانك الا في الامور الجليلة - 00:02:50

وقر. اما ان يكون ذكر الله عز وجل على لسانك في الامور الجليلة وفي الامور المحتقرة وفي سفاسف الامور. دائمًا تشهد عليها الله سبحانه وتعالى فهذا كما قلنا امارة على قلة التعظيم والتوكيد لله عز وجل. لذلك لما كثرت هذه الافة في مجتمعاتنا وجدنا الناس امام - 00:03:10

القضاء وفي المحاكم وفي الخصومات يستهينون بالحلف بالله عز وجل على الكذب وعلى الزور. لذلك يعني في المثل المشهور ماذا يقولون ان لله حرام اسرق قال اجي الفرج ولا لا؟ او قيل للحرام يحلف خارج الفرج. لماذا؟ لأن الامر عنده اصبح هيناً. المجتمع يعيّن على هذه - 00:03:30

القضية من خلال اكتشاف الحلف بالله عز وجل صادقاً كاذباً لا يفهمه. المهم ذكر الله عز وجل على لسانه والشهاد به. لذلك هذه مراجعة ينبغي ان راجع العبد بها نفسه الا يحلف بالله سبحانه وتعالى الا في الامور العظيمة الجليلة. التي يحتاج فيها الى اليمين. لذلك الله -

عز وجل عندما جعل اليمين جزءا في القضاء لأن اليمين كانت المجتمع الإسلامي شيء معظم. شيء له قيمته لا يقدم الإنسان عليها إلا في الأمور العظيمة. والنبي صلى الله عليه وسلم بين في الأحاديث الكثيرة أنه من حلف على يمين فاجرة يقطع بها مال أمرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وغير ذلك من النصوص - 00:04:10

العظيمة التي تدل على خطورة الحلف بغير الله كاذبة. لذلك الحارث المحاسبي رحمة الله اعطاك هذا اللادب ايها المسترشد. لا تكثر من لا تكثر حتى ولو كنت صادقا لأن كثير الحلف في الصدق قد يجرك رويدا إلى بعض - 00:04:30  
الحليفي في الكذب وتصبح الأمور عندك يعني هيئه بسيطة لا تشعر بعظمته هذا الاسم الجليل الذي يأتي على لسانك. طيب ادب آخر ايها الاحبة كذلك من الآداب اللسانية. قال ولا تخاصم وان كنت محقا. ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها عن - 00:04:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. ابغض الرجال الى الله. من اكثر الرجال الذين يبغضهم والله ايها الاحبة لا يبغضهم مخلوق او نحن نبغضهم الله سبحانه وتعالى هو الذي يبغضهم. من هم؟ قال الالد الخصم - 00:05:10  
كثير الجدال والخصومات. مسلما كان او كافرا يبغضهم الله سبحانه وتعالى. هذا حديث صحيح يدل على ان من اكثر الأمور التي يبغضها الله في ان يكون كثير الجدال وكثير الخصومة. لذلك المحاسبي رحمة الله تعالى يقول لك ولا تخاصم وان كنت محقا. هذا الخلق ايها الاحبة - 00:05:30

كثرة الجدال وكثرة الخصومات من اهم الاخلاق التي ينبغي ان يجتنبها المسترشد في طريقه الى الله سبحانه وتعالى. لأنها اولا تضيع الاعمار انت تجلس تناوش والشيطان يشعر الامور فتجد الساعات ذهبت في نقاش في امر هين سهل. اخذ منك ساعات واخذ منك كذلك جهدا - 00:05:50

في التحضير له وكم من اعمار فنيت لكثير من طلبة العلم وللدعاء في الردود وفي الجدال وفي الخصومات. فنيت كثير من الاعمار في جدال وخصومات بدل ان نتمر لهذه الامة علما حقيقيا تجتمع عليه الكلمة وتتألف عليه القلوب اثمننا جدالا وخصوصات ومنازعات - 00:06:10

في كثير من المسائل كفانا الله عز وجل ايها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث اختلف في صحته ولكن كثيرا ما يریده العلماء في في هذا الباب قال صلى الله عليه وسلم انا زعيم لبيت في ريض الجنة. لمن ترك المرأة وان كان محقا. عملت الكلمة - 00:06:30

المحاسب اترك الخصم وان كنت محقا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم اي كفيل. النبي صلى الله عليه وسلم يكفل لك يكفل ماذا؟ يضمن لك تكثير لك بيتك في ريض الجنة. قالوا لمن ترك المرأة وان كان محقا. المرأة ايها الاحبة خضورها - 00:06:50

عظيم على طالب العلم وعلى الداعي وعلى المسترشد. واكثر الخطر ما ذكرناه ابتداء هو ذهاب الاعمار فيما لا يعود بالخير. كذلك من ضرره الصدور تجد الانسان دائما صدره ممتلى على أخيه وعلى من ناقشه يعود الى المنزل تبدأ حسابات جديدة كيف نبدأ الرد فكيف - 00:07:10

ردا متينا قويا على فلان وعلى الداعية الفلاني. ثم بعد ذلك تبدأ الحسابات العمل على الفيس وما شابه ذلك. ثم نعود مرة أخرى. والامور تختلف والقلوب اذا هناك مضيعة للاعمار هناك ايغار في الصدور آآ هناك ابعاد عن السلوك الى الله عز وجل. المسترشد الان تبدأ ينحرف قليلا عن الطريق. قليلا - 00:07:30

قليلا حتى يوقعه الشيطان في مطباته من المطبات. لذلك هذا الخلق ينبغي ان يتخلص به طالب العلم خاصة ايها الاحبة في هذا الزمان. انت في زمان مفتوح على وسائل التواصل الاجتماعي ومفتوحة امام العالم الكل يحب يتكلم والكل يحب ان يبدي رأيه والجدالات والنقاشات كثيرة في امور العقائد وفي امور الطاعات وفي جل - 00:07:50

امور الدين على اذا مسترشد ايها الاحبة واذا طالب العلم لم يحكم نفسه ولم يربى نفسه على ان يتكلم ما يعرف ثم يسكت. بعد ذلك لا يكلف الله نفسها الا - 00:08:10

وسعها. تكلم بما يهم عنك فائدة تختم بها المجتمع تكلم بها. وما زاد عن ذلك فلَا يهمك وهذا يشغلك عن ربك وعن طريقك طيب بعد ذلك يقول الحارت المحاسب ايضا من الاداب اللسانية التي ذكرها واحذر التوسيع في المتنق وان كنت بليغا. واحذر التوسل - 00:08:20

في المتنق وان كنت بليغا. وهذا يعني يتعلق بشكل عام بالدعاء والمصلحين. وبطبيعة العلم وبالمتصرفين للكراهة امام الناس. ان يحذر من التوسل ايه المنظر اي في الكلام حتى ولو اوتى بلاغة وحلاوة في اللسان. عائشة رضي الله تعالى عنها ايها الاحبة تخبرنا عن هدي محمد صلى الله عليه - 00:08:40

وسلم. تقول كان عليه الصلة والسلام يحدثنا حديثا لو اعده العاد لاحصه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بموعظة اذا نص  
واذا اعطي شيئا اذا تكلم فانما هو كلام محصور تتم به الفائدة ولا آيكثر ويتشعب به على الاخرين. وعلى 00:09:00  
الناس وعلى السامعين. لماذا؟ لأن المقصود من الكلام هو ايصال الافكار. اذا وصلت الافكار انتهى الامر. وليس المقصود من الكلام هو اظهار القدرات واظهار الابداع في المتنق واظهار القوة البلاغية. لا ليس هذا هو المقصود. نعم لو كان الكلام موجز وفيه نوع من الجماليات نعم هذا قد - 00:09:20

ارغب للنفس ولكن بشكل عام المقصود من الكلام معناه وليس المقصود هي الالفاظ بحد ذاتها. لذلك كما ايضا عائشة رضي الله تعالى عنها في حديث اخر تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن يسرد الكلام كسردكم. هي تخبر التابعين ومن من لم يشاهد النبي صلى الله - 00:09:40

الله عليه وسلم تخبرهم بماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الكلام كسردكم. هذا تتكلم به مع التابعين فماذا لا تتكلم معنا نحن نتكلم كثيرا اذا كان مع التابعين العظام الجلة تقول له لا يسرد الكلام كسردكم. فنحن ايها الاحبة اولى بان ننتصح بهذه النصيحة - 00:10:00

وان يتكلم الانسان مهما كان موقعه في الحياة يتكلم بالنصيحة بالموعضة بقدر ما يؤتي الفائدة اكلها وبقدر ما يفید الناس ثم بعد ذلك فعليه وخاصة نفسه. واما كثرة الكلام والتشدق وكثرة الحديث لاظهار النفس قد يكون مدخلا من مداخل الرياء - 00:10:20

ثم يقول بعد ذلك ايضا المحاسبى واياك والتکلف في الدين وان كنت عالما به. اياك والتکلف في الدين وان كنت عالما به ما معنى هذا؟ هذا سؤال ايها الاحبة. قل واياك والتکلف في الدين. من يجيب ها؟ واياك والتکلف في الدين - 00:10:40

وان كنت عالما به ما معنى هذه الفقرة؟ ما معنى واياك هو التکلف في الدين؟ ماذا يقصد بالتکلف في الدين ها؟ احسنت هذا صورة من صور التکلف احسنت. الكلام في الفتوى. في الفتوى. هذا من اهم صور التکلف. هل يوجد هناك ايضا تصوّر يعني اشمل لهذا الموضوع قضية التكلم في الدين - 00:11:00

اذا نقول ايها الاحبة بشكل عام لنستطيع يعني ان نحدد هو ليس تحديدا وتقريبا ان نقول التكلم في الدين له صور واسئل. من صوره ما ذكره الاحباء ابتداء الا يتكلم الانسان بشيء لا يعرفه. قد يكون هذا الشيء معروف لغيرك لكن انت لا تعرفه فلا تتكلم به - 00:11:20

رحم الله امرئا عرف قدر نفسه في هذه المسائل حتى ولو كنت طالب علم نعم حتى ولو كنت طالب علم. حتى ولو كنت عالما حتى ولو كنت عالما. ما علمت - 00:11:40

تتكلم به وما جهلت تقول الله اعلم بعلمه كما سيأتي معنا في ذكر قضية الله اعلم. لذلك هذه صورة منصور عدم التکلف لان يعني كثير من الناس يتكلم فيما لا يعرف ويتكلم فيما لا يحسن وفيما لا يتقن لاظهار ماذا؟ لاظهار القدرات اللسانية او - 00:11:50

التصنّع للناس وهذا حال اليهود ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. شيء لا يتفقهه ويتكلّم فيه. المعادلة هذه كيف نفهمها؟ انت لا تتقنوا ولا تحسنوا. ثم تتكلّم فيه وتظهر للناس انك تتقنه وتحسنها. الان هل يمكن ان يكون هذا الانسان مخلصا؟ هل يمكن ان يكون

لو كان صادقا لجعله صدقه يكتم اللسان. لانه لا يحسن. فهنا اذا هناك معادلة قلبية عند هذا الشخص هو يريد شيء اخر لا يريد الاخلاص. لانك انت تعلم من نفسك انك لا تحسن الكلام في هذا الموضوع. وكما قال الامام مالك لا تتكلم بما لم تحظ به خبرا ومع ذلك تتكلم. وتتجروا وتتسرب. اذا هذا صورة من - 00:12:30

صور اه التكلم في الدين ام يتكلم الانسان بما لا يعرف. كذلك من صور التخلف في الدين ايها الاحبة اه ان يتكلم الانسان وان يخوض حتى ولو كان عالما فيما حجب عنا معرفته. هناك بعض المسائل الشرعية حجبت عنا معرفتها. يخوض بعض الناس في تفاصيل اليوم الآخر التي لا يمكن ان نعرفها بعقولنا - 00:12:50

يخوض في كيفية اتصف الله بصفاته يخوض في بعض الآيات التي مآلها عند الله سبحانه وتعالى. علامات الساعة كيف ستكون؟ وهل سنكون؟ وهل هناك يوجد ولا يوجد كثير من القضايا الغيبية التي لم تبين لنا وانما هي في علم الله سبحانه وتعالى من سبل التخلف ان تخوض في - 00:13:10

وان تحاول ان تجتهد وتعمل العقل فيها. اولا لا فائدة مرجوة منها قطعا. لانه لو كان فيها فائدة لبيتها الله عز وجل ابتداء انت بعد ذلك كما قال تعالى ترجم بالغيب. ترجم بالغيب. كم عدد اصحاب الكهف ايها الاحبة؟ الله عز وجل علمنا. نعم ذكر القصص وذكر العلماء ما - 00:13:30

والراجح من الاقوال لكن الله عز وجل اراد ان يعلمنا ادبا ان مثل هذه الامور التي سكت عنها لا نضع في ذكرها. البقرة التي ذبحها موسى هل كانت مثلا بقرة من اي الانواع؟ طب ما هو العضو الذي ضرب به موسى القتيل؟ هل كان الكتف او كان القدم؟ هل الان هل هذا منها فائدة؟ هل - 00:13:50

لنا لم تبين لنا ايها الاحبة. فالخوض مثل هذه الامور التي لا ثمرة فيها ولا نفع فيها من التخلف في الدين. كذلك الصورة الثالثة من صور التخلف في الدين التخلف في العمل. وهو المتنطع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون. التنطع ايها الاحبة التخلف في - 00:14:10

العمل ان تجبر نفسك وان تحملها على افعال فوق ما فوق ما تطيق. وكذلك الداعي ان يحمل الناس على افعال فوق ما يطيقون من التكلم في الدين. داعية يخبر الناس دائمًا بأمور مثالية عظيمة جدا لا يمكن ان يطبقوها في واقعهم. يقول لهم ينبغي ان تصلوا في كل يوم الف ركعة - 00:14:30

يكون لك خمسة الاف تسمية وينبغي ان نقول كذا وكذا من الورد. وثم بعد ذلك السامع يسمع يجد انه لن يبقى له يوم بعد ذلك. هذا كذلك من التخلف في الدين - 00:14:50

الناس على ما لا يطيقون من العبادات وما لا تسعه اوقاتهم. لذلك اذا التكلم في الدين مفهوم شامل. يشمل ان يتكلم الانسان بما لا يعرف ان يخوض الانسان في مسائل كتمها الله عز وجل وحجبها عنا وان يتتكلف في الاعمال وان يكلف الناس ما لا يطيقون من التصرفات الشرعية - 00:15:00

لذلك قال واياك والتخلف في الدين وان كنت عالما به حتى وان كنت من العلماء من طلبة العلم فاحذر من التخلف لان كثيرا من عادوا ادراجهم وارتدوا على اعقابهم. طيب الان خلق جديد ايها الاحبة ايضا من الاداب اللسانية يقول وقدم العلم قبل كل مقال - 00:15:20

وقدم العلم قبل كل مقال. ما معنى هذا الكلام؟ هذا المشايخ هنا. وقدم العلم قبل كل مقال. ماذا يريد الحارت حاسبي. يعني اراد الواحد يعني يعلم. ثم يتكلم يعني في هناك شيء ثاني يا شيخ عمر. وقدم العلم قبل كل مقال يقول - 00:15:40

الحارس المحاسب رحمه الله تعالى ينبغي على الانسان قبل ان يتكلم قبل ان يعمل ان يقدم العلم. لذلك البخاري رحمه الله بماذا بوب قال باب العلم قبل القول والعمل. باب العلم قبل القول والعمل. فالانسان ايها الاحبة يبدأ بالعلم. ولا يحل له ان - 00:16:00

على قول اللسان او عمل بالجوارح قبل ان يعلم حكم الله سبحانه وتعالى فيه. وهذا نقل عليه الشافعي ثم الغزالى اجماع العلماء كثير من الناس يتهاونون في هذه القضية يتكلموا بما قال او يفعل فعلا ثم بعد ذلك يأتي فيسأل عن الحكم. هذا خلاف الامر الشرعي -

الامر الشرعي قال فاعلم انه لا اله الا الله. اذا ابتداء القضية علم. بعد ان تعلم حكم هذا القول الذي تتكلم به او حكم هذا الفعل الذي عليه بعد ذلك يحل لك ان تتكلم وان تقدم عليه. لذلك هنا يعني سريعا ابن القيم رحمة الله تعالى في اعلام الموقعين يقول الفعل الناجح ما - 00:16:40

شروطه. الفعل الناجح المقبول عند الله عز وجل. او الذي يمكن ان تصل فيه الى الثمرة المقصودة. ما شروطه؟ ذكر ثلاثة شروط كما ترون في الحاشية الشرط الاول من شروط العمل الناجح ابتداء ان تعلم حكم الله عز وجل فيه. الان هناك عمل تريد ان تعمله. اول شرط مقاييس - 00:17:00

من معيار نجاح هذا العمل ان تكون عالما بحكم الله عز وجل فيه. هل هذا الفعل واجب؟ هل هذا الفعل مستحب؟ هل هذا الفعل مباح هل هذا الفعل محرم ومكروه؟ اذا ابتداء عليك ان تعلم حكم الله سبحانه وتعالى. يقول العبد اذا عزم على فعل امر فعل عليه ان يعلم اولا هل - 00:17:20

هو طاعة لله ام لا؟ فان لم يكن طاعة فلا يفعله الا ان يكون مباحا يستعين به على الطاعة. اذا هذا هو المعيار الاول. ان تعلم حكم الفعل اذا العلم الان المعيار الثاني لنجاح العمل ما هو؟ قال ان تنظر هل انت معانا عليه ام لا؟ هل انت معان عليه - 00:17:40  
ام لا؟ اذا ابتداء اذا اتيت الى عمل عرفت انه طاعة. يقرب الى الله سبحانه وتعالى. علي ان انظر في الشرط الثاني. هل انا معان على هذا العمل ما معنى هذا ايها الاحبة؟ مثلا كثير من اخواننا من طلبة العلم او من يحب العلم ابتداء ينظر في طلب العلم. يقول لك والله طلب العلم قربة الى الله سبحانه وتعالى - 00:18:00

الان نقوله قبل ان تقدم نعم عرفت انه قربة. قبل ان تقدم على الطلب عليك ان تنظر في المعيار الثاني. هل انت معان عليه؟ يعني هل اتاك الله عز وجل ملكات عقلية تعينك على طلب العلم؟ هل لديك من الاوقات ما تعينك على الدخول في التعمق؟ الان هناك جزء من طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:18:20

مسلمه هذا ينبغي على الكل ان يطلبه. لكن نتكلم عن الخوض في مسائل العلوم الشرعية وفي اتون الفروع والمسائل والمتوتون هل يعني تنظر الانسان في نفسه هل اتاه الله عز وجل عقلا يساعدك في داره؟ قد يكون الانسان لم يؤتى عقلا. خلاص فلو عقله صناعي عقله تجاري عقله شيء اخر - 00:18:40

لا ينجم عقله وقلبه عن العلم. فهذا اذا لم توجد عنده الاعانة من الله عز وجل على هذا التصرف. كذلك انسان ايها الاحبة يريد ان يتصدق بمال مثلا وهو معدوم وكذب عليه ديون. الان يعني هو جميل الان تقول اريد ان اتصدق والعمل آآتقديم هذه الصدقات قربها الله عز وجل. لكن - 00:19:00

ممتناز وجد المعيار الاول نأتي للمعيار الثاني هل اعانك الله عز وجل على هذا العمل؟ انت معدم عليك ديون اولادك يحتاجون لنفقات تذهب بتخرج من حاجة ابنائك ومن حاجة اسرتك الى الفقراء والمساكين ويجلس الابناء لدورون جوعا ولا يجدون ما يسدون به حياتهم. اهذا من الجهل ايها - 00:19:20

بالعمل ليس هذا هو العمل القربى. عمل القربى له معايير. المعيار الاول للعلم. المعيار الثاني ان تنظر هل اعانك الله عليه. فهذا الشخص لم يعن على هذا فعله ان يحمد الله عز وجل ويسأل الله من فضله. اما ان يتكلف اعمال لا يطيقها فقط لمجرد انها طاعة فليس هذه النظرة الشرعية المتكاملة - 00:19:40

العمل الناجح. طيب جميل. اذا المعيار الاول كما قلنا العلم المعيار الثاني ان ينظر هل هو معان عليه؟ وجد نفسه معانا على هذا الفعل عليه ان ينظر في المعيار الثالث والأخير وهو ان يأتي هذا الفعل من بابه. وان يطرقه من ابوابه الصحيحة. فاذا كنت طالب علم اتاك الله - 00:20:00

عز وجل ملكات عقلية جيدة اتاك الله عز وجل تفرغا وجدت الامور تساعده في ذلك. عليك ان تأتي العلم من بابه. لانه حتى لو كان عندك ملكان عقلية وعندك اعanaة في الجملة لكنك لم تطرق هذه الابواب وهذه العلوم وهذه المسائل من بابها وانما اتيت البيوت من

00:20:20 ظهورها -

لا يمكن ان تفلح ولا يمكن للعمل ان يثمر شيئاً نافعاً. وقل ذلك في جميع العبادات وفي جميع الطاعات. الصدقات عليك ان تأتي بها من باب في الوجوه المشروعة لها شرعاً في مظانها الصحيحة لا يستعجل الانسان في اخراجها فيضنها في يد من لا يستحقها. هذا من اتقان - 00:20:40

العمل وقل ذلك في الصلاة وقل ذلك في الصيام وفي سائر الاعمال. اذا باختصار شروط العمل الناجح كما نقول الموصفات له ثلاثة به ابتداء ثم ان ينظر الانسان في نفسه هل هو معان عليه اوتي قدرة عليه ثم بعد ذلك ان يطرق هذا العمل من بابه الصحيح - 00:21:00

ثم بعد ذلك بانهاء الحالة المحاسبة رحمه الله هذه الاداب اللسانية انتقل الى مجموعة من الاداب نمر عليها سريعاً وتبعاً يقول لك رحمه الله والزم الاشفاق بعد الاجتهاد. هذا اول مسلك المسترشدين. والزم الاشفاق بعد الاجتهاد. ما هو الاشافق - 00:21:20

الخوف هو نوع من انواع الخوف. فالانسان ايها الاحبة السالك الى الله يكون عنده خوف واسفاق ابتداء الا يوفق للعمل ثم بعد ذلك اذا وفق للعمل واجتهد في تحصيله وفعله سواء كان هذا العمل صلاة صيام قيام ليل قراءة قرآن طلب علم - 00:21:40 مهمماً كان هذا العمل اذا وفقت واجتهدت وبذلت المجهود فيه بعد هذا العمل لا تقل الحمد لله وصلت انتهي الامر لا عليك ان تشفع اشفاقاً ثانياً بعد العمل. الاشفاق الثاني بعد العمل يكون بماذا؟ يكون ان لا خوفاً من الا يتقبل منك هذا العمل. اذا هناك اشفاء قبض العمل الا - 00:22:00

الى. وهناك اشفاق بعد العمل ان تخاف ان هذا العمل لم يقبله الله سبحانه وتعالى منك. لذلك كما جاء في تفسير قوله تعالى الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. وقلوبهم وجلة. الان عائشة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:22:20 هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. ما معنى هذه الاية؟ فعائشة تقول يا رسول الله هل هم الذين يشربون الخمر ويسرقون هؤلاء الذين يفعلون يؤتون ما اتوا وهم خائفون هل هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا ابنة الصديق وانما هم الذين - 00:22:40

يصومون ويصلون ويتصدقون ويخشون الا يتقبل منهم. ويخشون الا يتقبل منهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا من هم السابقون. لذلك ختم الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اولئك يسارعون في الخيرات. اذا - 00:23:00

من معالم طريق المسترشدين ان المسترشد لا يضمن عملاً لنفسه. دائمًا يخشى ان اعماله لم يتقبلها الله سبحانه وتعالى يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. يخشى ان يقف بين يدي مولاهم سبحانه وتعالى فيسألونه عن صلاته وعن صيامه وعن - 00:23:20

هل اداتها على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ام كانت ناقصة وفيها خداع؟ فالانسان عليه اذا ان يكون بين اشقاءين. والصحابة رضوان الله الله تعالى عليهم كانوا قبل رمضان كما جاء في بعض الاثر ستة اشهر يقولون ماذا؟ اللهم بلغنا رمضان اشفاق الا يصل الى العمل. ثم بعد ان يصوم - 00:23:40

رمضان ستة اشهر يقولون اللهم اقبل منهن العمل. هذا حال المسترشد والزم الاشفاق بعد اجتهاد ثم قال ودار الناس ما سلم لك الدين واحذر المداهنة اصلاً. الان نتكلم رحمه الله تعالى كذلك عن امور مهمة - 00:24:00 اما في السلوك الى الله عز وجل وهي قضية المداراة والمداهنة. ما الفرق ايها الاحبة بين المداراة والمداهنة؟ ابتداء اسم رأي الجمهور ثم نعود للكلام. ما الفرق بين المداراة والمداهنة؟ هذا شيء انت تمر به في حياتك اليومية. انت اكيد تداري بعض الناس وقد تداهن بعض الناس - 00:24:20

المداراة جائزة ومقبولة ومستحبة. المداهنة محمرة. طيب ما الفرق بينهما؟ حتى اعرف الحاجز. المداهنة على حساب الدين هذا

جميل هذا من الفروق الصحيحة. كذلك المداراة يعني يعني فكرة الشيخ باختصار المداراة ان تضر نفسك فقط ويعود على حظك الشخصي. ولكن - 00:24:40

داهنة تكون على حساب الدين. من يأتيها بفرق يفرق فيه بين المداهنة والمداراة. نوع من انواع النفاق. لا المداراة نقول شرعا النبي صلى الله عليه وسلم يعني الاحاديث والاثار والآيات تدل على المداراة وتمنع من المداهنة انت ربما تتكلم عن المداهنة انها نوع من النفاق صحيح - 00:25:00

المداهنة نوع من النفاق لكن ما الفرق يعني من يعني يأتيها بفرق واضح بين المداراة والمداهنة. المداهنة تكون مع الاعداء في نوع لا ليس شرط بعد اعدائها قد يكون انسان مسلم عاصي وهناك قد تداري وقد تداهنه. المداراة لمن - 00:25:20 يحب المدراء لمن تحبه وتتلطف معاه والمداهنة لمن تكره ان هذا خلاصة كلامك استطيع والله انا لم اقف على هذا التفريق اذا كان عندك شيء انا ما اعلم ان هذه - 00:25:40

بهذه الصورة عرفت لان المداراة والمداهنة كلاهما قد تقول لمن تكره كما سيأتي معنا. الله عز وجل ماذا قال لموسى وهارون عندما ذهبوا الى فرعون له قولاً لينا وهذه مداراة لهذا الجبار المتكبر فرعون. اذا نستطيع ان تفضل ياشيخ - 00:25:50 المداهنة ان اه ان تفعل فعل الطرف الآخر. يعني ان تتبنى رأيه هو فعله وتسيير تسير معه هذه العبارة صحيحة هذه تحتها خطان كما يقولون ان تسير معه فيما يريد نعم والمداراة اه ان تتجنب - 00:26:10

فحشه صحيح يعني هذا كذلك مما فرق به العلماء تسابروا احسنت يعني هذه العبارات يعني نستطيع ان نقول ايها الاحبة بشكل طبعا العلماء اختللت عبارتهم في تحديد الفرق الدقيق بينهما لكن جل العبارات ابتداء على ان المداهنة في الدين - 00:26:30 داري بالاخلاق المداهنة تكون على حساب الدين. واما المداراة فانما مجالها الاخلاق. فالمداراة تتضمن بعبارة اخرى عن المبادئ واما المداراة فهي سلوك فقط. اذا المداراة سلوك وبابها الاخلاق. واما المداهنة ف تكون في الدين وليس - 00:26:50 في الاخلاق وهي تنازل عن المبادئ. هذا من الفروق. كذلك يعني احبيت ان انقل لكم كلام الغزالى في الاحياء امام جليل يتكلم بفرخ دقيق يقول الفرق بين المداهنة والمداراة بالغرض الباعث على الاغضاء. يعني المداهنة والمداراة احيانا قد تكون في المظهر الخارجي مستوية - 00:27:10

ناظر نقول هذا الشخص يداهن وقد نقول انه يدايني. لكن الفرق بينهما في الباعث على التصرف. يقول الغزالى. احيانا قد يكون التصرف واحد ولكن قد يكون في حالة مداراة وفي حالة اخرى قد يكون مداهنة نفس التصرف. قال لماذا؟ قال بحسب باعثك على هذا التصرف - 00:27:30

قال فان اغضضت لسلامة دينك ولما ترى من اصلاح اخيك بالاغضاء عن سوء خلقه وعن تصرفاته قال فانت مدار. واما ان اغضضت نفسك ولاجتناب شهوتك وللحفاظ على سلامة جاهك فانت مداهنة. اذا ما هو باعثك على هذا التصرف - 00:27:50 الذي قد نسميه احيانا مداراة وقد نسميه مداهنة. يقول اذا كان باعثك هو قصد الصلاح لاخيك مثلا اخ وقع في معصية يفعل بعض المعاصي انت لم ترد ان تباشره بالذنب وان تباشره بقبح فعله وتزجره زجرا وانما اردت ان تتلطف معه في - 00:28:10 وتسابره وتقول له يا فلان طبعا ليس مسايرة التي هي الرضا عن الفعل. لا وانما التلطف في الكلام وفي محاولة يعني ابعاده عن هذا التصرف بشكل خفي او كما يقولون من دون ان تؤلمه وان تغضبه. الان اذا كان هذا هو الباعث لهذا التصرف الذي هو كما قلنا اصلاح الاخ - 00:28:30

فهذا يسمى مداراة وهي مقبولة شرعا. اما اذا كان باعثك لمسايرة الناس ولا ظهار الابتسامة لهم على ما يفعلون من القبائح واظهار الرضا على افعالهم والحفاظ على ماء الوجه. والحفاظ على المصالح الشخصية والا يصيبك اذى في هذه الحياة الدنيا ابدا ولا تريد ان يتمعرج في آآ الوجه في - 00:28:50

بطاعة الله عز وجل فهذا هو المداهنة. كذلك من مثلا من العبارات الاخرى في تعريف المداراة والمداراة ما ذكره القرطبي رحمة الله تعالى ان المداراة وهذه عبارة جميلة ايتها الاحبة مكتوبة عندكم ان المداراة هي بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين. المداراة - 00:29:10

ان تبذل دنياك من اجل ان تتحقق مصالح الدنيا والدين. واما المداهنة العكس ان تبذل دينك من اجل الدنيا بعبارة مختصرة المداراة  
تبذل الدنيا لتحصل دينك. مثلا انسان جبار متكبر اذا واجهته بالانكار اذا اه يعني - 00:29:30

آا كان هناك انكار شديد منك وعدم رضا مباشر قد يؤذيك وقد يمنعك وقد يسبب لك كثير من الامور التي لا تطيقها. فانت تداريه  
وتحاول ان تنخلص منه لصلاح دينك ودنياك. واما المداهنة لا ان تتنازل عن دينك وان تغير من مبادئ الدينية والثوابت من اجل  
ماذا؟ الدنيا - 00:29:50

فإذا كذلك من التفرقة ان يقول المداراة هي بذل الدنيا من اجل الحفاظ على الدين. واما المداهنة بالعكس ان تبذل دينك وتتنازل عن  
عقيدتك وعن مبادئك من اجل الحفاظ على دنياك. لذلك المحاسبى رحمة الله يقول لك ودار الناس ما سلم لك الدين. يعني مجال  
المداراة - 00:30:10

مع الناس مفتوحة ايتها الاحبة ما مدة سلام الدين لك. اذا وجدت ان المداراة ستقودك رويدا رويدا الى المداهنة والى التنازل عن  
المبادئ لاصبحت محمرة. اذا ابتداء قد يكون الامر مداراة. هو مقبول بل قد يكون مرغوب. لكن اذا وجدت ان هذه المداراة الان  
تطور - 00:30:30

واصبحت مداهنة عليك ان تكتف عنها. لذلك قال واحد المداهنة اصلا. اي من اصلها. ابن القيم رحمة الله في الاعلام يذكر لنا مثلا من  
الحياة العملية تفرق به بين المداهنة والمداراة. يقول لك في مثال المداراة ابتداء قال مثال ذلك. المدارى - 00:30:50

رجل به قرحة انسان مريض فيه قرحة وبثور. جاءه الطبيب الرفيق فتعرف حالها. شخص هذا المرض وعرف حاله ثم اخذ في تلبيس  
هذه البذور ابتداء لا يريد ان يقطعها حتى لا يؤلم هذا المريض. فبدأ يلينها يضع عليها - 00:31:10

ادوية حتى تنتضج هذه القرحة تماما وتصبح بعد ذلك صالحة للاتصال. فهذا هو نموذج المدارى. انسان رأى عند انسان عيب  
معصية بدعة او ما شابه ذلك عرف حاله شخص حاله ثم بدأ بشكل خفي وبشكل غير مباشر يحاول - 00:31:30

ان يستخرج منه هذا الباطل ويبعده عنه. ولكن بنوع من المداراة. هذا هو الطبيب الحادق وهذا هو المؤمن آآ الصادق. والمؤمن الحادق  
الذي يستطيع ان يبعد الناس عن الافعال الخاطئة وعن السلوكيات المذمومة ولكن برفق ولين. قال اما المداهن فهو مثل الطبيب -  
00:31:50

الذى عندما رأى هذه القرحة قال لصاحبها لا بأس عليك. لم يبدأ بعلاجها رويدا رويدان قال لا بأس عليك. وهذا لا شيء. فاسترها عن  
عيون بخرقة ثم الهوا عنها يعني الطيوش قد اش امورها طيبة عليك فقط تغطيها عشان ما يراها الناس والامور طيبة ماشي. هل هذى  
يمكن ان يزيل القرح عن أخيه - 00:32:10

لا يمكن ان ترتفع القرعة بهذا الاسلوب. لابد من علاج ولين ثم بعد ذلك تتوصل الى ازالة هذه القرحة. طيب بعد ذلك يقود الحارث  
المحاسب رحمة الله تعالى وخالق الناس بخلق حسن. كذلك هذا ادب جديد وتكرر معنا في الرسالة كثيرة ان الانسان المسترشد على -  
00:32:30

ليست فقط هي مع الله عز وجل وتنتم علاقاته الاجتماعية كلها سيئة والمجتمع يبغض وفي النهاية يقول لاني انا تقي وذكي المجتمع  
يبغضني لا عليك ابتداء ان تنظر هل انت تعامل مجتمعك وواقعك بالطريقة التي يرضها الله سبحانه وتعالى؟ وهذا وهذه المقوله  
التي قالها المحاسبى وخالق الناس بخلق حسن - 00:32:50

هي جزء من الحديث المشهور حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة  
تمحها وخالق الناس بخلق حسن. خالق الناس اي عامل الناس. معاملة حسنة. وجماع الخلق الحسن هو ما تقدم ذكره - 00:33:10  
محاسبى رحمة الله في الدرس الماضي وهو ان كما ذكر هو جزء من حديث ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن فيه ضعف قال  
ان تعطى من ماذا ذكر في الدرس الماضي؟ من يتذكر معنا؟ ذكر الحارث المحاسبى رحمة الله في الدرس الماضي ثلاثة اخلاق متتابعة.  
اولها قال ان تعطى من - 00:33:30

حرملك وان تصل من قطعك ما هي الثالثة؟ وان تعفو عن ظلمك. وهذه وردت في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والحادث

المحاسبي هذا بشكل عام كملاحظة عامة اجد كثيرا من كلامه الذي اورده في هذه الرسالة اما نصوص مقتبسة من احاديث نبوية -

00:33:50

واما من اثار الصحابة والتابعين. وهذا يدل كذلك على منهجه في التزكية انه منهج يعود دائما الى الكتاب والسنة. وليس منهجا بدعيا من ذوقه دائما العودة الى الكتاب والى السنة والى الاثار عن الصحابة والتابعين منها يكون المسير الى الله سبحانه وتعالى. اذا فجماع الخلق الحسن - 00:34:10

كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان صح الحديث وكما ذكر المحاسبي رحمه الله كذلك اختباسا من الحديث جماع الخلق الحسن ما هو؟ قال ان تعطى من حرمك وان تصل من قطعك وان تعفو عن من ظلمك. فدائما لا تنتظرون من الناس الاحسان انت الذي تبادر الى الاحسان الى تقديم - 00:34:30 00:34:50

الخير الى الاخرين من غير انتظار لا لجزاء ولا لشكور منهم. ثم يقود المحاسب ايضا ولا تستحيين ان تقول فيما لا تعلم الله اعلم وهذا النص ايها الاحبة مر بذاته معنا في بداية الرسالة. هنا في تكرار ابن المحاسبي رحمه الله تعالى كما قلنا الظاهر انها كتبت في -

مراحل متفرقة ولا تستحيين ان تقول فيما لا تعلم الله اعلم. وهنا باختصار يعني اذا اردت ان يجبر لكم الانسان دائما يقول الله اعلم فيما خفي علمه وهذه من عقيدة اهل السنة والجماعة لذلك الطحاوي في العقيدة. في عقيدة طحاوية يقولون قولوا والله اعلم فيما خفي علينا علمه. يعني يذكره - 00:35:10

من المسائل العقدية يتكلم في الصفات ويتكلم عن مسائل الایمان وعن مسائل القضاء والقدر. ضمن ذكره لمزائن الاعتقاد جعل من مسائل الاعتقاد كانه اوردها في مسائل الاعتقاد ان من عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يقولون الله اعلم فيما اشتبه عليهم علمه. هذا ليبيين لك ايها الاحبة ان الانسان لا يخوض - 00:35:30

ولا يتکلف ما لا يحسن وما لا يتقن. لذلك المناوي رحمه الله تعالى في فيض القدير يقول وانما يأنف من ذلك. يعني انما يأنف من قول الله اعلم قال وانما يأنف من ذلك من آرق دينه وقلت معرفته. لانه يخشى من السقوط من اعين الحاضرين. ولا يخشى من -

00:35:50

قوت من عين رب العالمين. انظروا هذه العبارة الجميلة. يقول وانما يأنف من قول الله اعلم من؟ قال من رق دينه رقيق ضعيف. من رق دينه وقلت معرفته لانه يخشى من السقوط من اعين الحاضرين ولماذا الانسان دائمآ يتكلم حتى فيما لا يعلم؟ حتى لا يقال الشيخ لا يدرى وهذا الشيخ الظاهر انه ليس - 00:36:10

دينا وليس قويا. فلذلك يخشى ان يقول الله اعلم ويخشى ان يصحح خطأه. قال وهذا يدل على رقة الدين لانه يخشى من السقوط من اعين الحاضرين ولا يخشى من السقوط من عين رب العالمين التي تطلع عليه. لذلك السكندري كذلك في الحكم العطائية رحمة الله عليه يقول منرأيته مجيبا عن كل ما سئل وذاك - 00:36:30

كل ما علم وعبرنا عن كل ما ورد فاستدل بذلك على وجود جهله. هذا جاهل ايها الاحبة منرأيته مجيبا عن كل ما سئل لا يوجد شيء لا يسأل عنه. هناك قصة يعني ما اضبطها في التاريخ ان كان احد العلماء او من ينسب نفسه ليس عالما ينسب نفسه الى العلم خوفشار. ينسب نفسه الى العلم - 00:36:50

دائما لا يصل التلاميذ عن شيء الا اجاب عائد التلاميذ قالوا هذا الشيخ ما شاء الله كل شيء يجيئ عنك قالوا دعونا نصنع ايها الاحبة نظرة هذا رجل ورع ولو يكلمنا عاد من - 00:37:10

ما حدا قام تبدأ ورقة يقولوا. قال فاتوا الى بعضهم جلسوا في مجلس هؤلاء الطلبة. قالوا كل واحد يطرح حرف الخاء والذي طرح حرف الشين والذي طرح - 00:37:20

في الصين ولا حرف الراء المهم خرجت معهم كلمة. قالوا ما الكلمة التي نتجت؟ قال الخنفشار. كلمة لا وجود لها. فذهبوا الى قالوا نريد ان نسأل عنها الشيخ. قلنا ياشيخ - 00:37:30

وما اصله وما دلالته والشيخ بدأ يشرح قال اخ مشار وهذا نبطة تنبت في الارض الفلانية فعرف الجماعة ان الشيخ هذا كل شي من عنده باقي في الامور المتقدمة. فلذلك ايها الاحبة دائما الانسان اذا رأيته يجب عن كل ما ورد عليه هناك علامة استفهام. لان -

00:37:40

بطاقته البشرية لا يمكن ان يستوعب كل شيء. الله عز وجل خلق لهذه العقول قدرات. فمن رأيته مجيبا عن كل شيء دائما يتكلم بما رد عليه في الموارد العقلية وفي المقامات ما شابه ذلك في علم التصوف فهذا دائما عند علماء التصوف والسلوك يعتبر جاهلا. لذلك يقول لك السكندي من رأيته -

00:38:00

مجيبا عن كل ما سئل ذاكرا كل ما علم. يعني الانسان حتى لو علمت شيئا لا يكون هدفك دائما ابراز انك علمت. اذا كان هناك حاجة لبيان هذا العلم بين -

00:38:20

لم يكن هناك حاجة لابراز هذا العلم كفالك غيرك بيانه عليك ان تسكت ولا تتكلف في الاجابة عن شيء حتى ولو علمته. لذلك هذا ايضا يعني ادب جديد من اداب المسترشدين وهي قضية ان يكثر الانسان من قول لا ادري. امام مالك ابن انس امام دار الهجرة احد الائمة الكبار كان يكثر من قول لا ادري. فمن نعم حتى نال -

00:38:30

نتكلم بهذه الكلمة اذا كان الامام ما لك من جمع العلم والفقه والاصول والاحاديث يتكلم بهذه الكلمة ويسأل عن كثير من المسائل ولا يستحي ان يقول لا ادري فعلينا ايها الاحبة ان نكون محظيين في هذه القضية خاصة في هذه الازمنة التي كثر فيها كلام الناس فيما لا ينفع. ثم قال ولا تنشر حديثك عند من لا يريدك -

00:38:50

ولا تبذل دينك عند من يبغضه اليك. يقول لا تنشر حديثك عند من لا يريدك. يعني انسان لا يريد ان يسمع الموعظة. لا يريد ان يسمع العلم. فلا تنشر حديثك عنده -

00:39:10

لانه سيمتهنه ولن يحمله على محامله الصحيحة. فانت لا تسمع الناس حديثك الا اذا كانوا راغبين في سمعه. واذا كانوا غير راغبين في السمع ان تلزم خاصة نفسك ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. ثم قال للفقرة التي تليها ولا تبذل دينك عند من يبغضه اليك. مارأيكم في هذه العبارة -

00:39:20

ما معنى ولا تبذل دينك عند من يبغضه اليك؟ هذا سؤال. يعني مضاعف الهمة جيد لانه ايش علمك اللي يخليك تكرهه بعد فترة يعني يعني لا تعلم انسانا علما واذا تعلم هذا العلم سيجعلك تكره اليوم اللي درست فيها -

00:39:40

الآن ويقول لك لا تبذل دينك عند من يبغضه اليك يعني يبغض الدين اليك. العبارة في الحقيقة هي مجملة يعني لا نستطيع ان نقول هو اراد معنى بحد ذاته في عندك اجابة؟ نعم -

00:40:10

اه يضم الكلام يعني يضم الكلام اه جميل هذا كذلك من المعاني الصحيحة التي يتكلم فيها يعني بشكل عام يعني انا رأيت ان هذه العبارة ايها الاحبة والله اعلم هو يقول لك لا تبذل دينك. يعني لا تقدم دينك. مثلا اه يعني انسان عنده مسألة دينية. اذا ذهب ليسأل عنها -

00:40:20

انسانا ليس كفنا في الاجابة وليس من اهل الاجابة. قليل العلم. فهذا السائل سيجد اجابة قد تكلفه فوق طاقته عند هذا تعلموا عند هذا المسترشد. مثال ذلك الرجل الذي قتل مئة تسعه وتسعين نفس. ابتداء ذهب يسأل هل له توبة او ليست له توبة؟ الان يذهب -

00:40:40

مسألة دينية يذهب لمسألة دينية يريد ان يسأل عنها فذهب ابتداء الى من؟ الى العابد الجاهل. راح فطرح السؤال عنده فماذا تقابل له العابد الجاهل ويسأل له لي توبة بعد ان قتلت تسعه وتسعين نفسا فماذا قال له العابد؟ قال ليس لك توبة يعني قاتل تسعه وتسعين نفس جاي تطلب توبة كمان -

00:41:00

فالآن الرجل بغض الدين تماما قال اذا كان هكذا الدين اقبل به المئة فقتل العابد. قال اذا هكذا الامر بدننا نذهب. فالآن انظر كيف هذا العابد بجهله بغض الدين الى هذا الرجل السائل. جاء رجل يسأل الدين يبذل دينه ويسأل في مسألة شرعية. فالعالم طالب العلم المتمكن -

00:41:20

كان الانسان الوعي يحاول ان يصور له هذه المسألة بالصورة الصحيحة التي تجعله يحب الدين ويقبل على الدين ويشعر ان الدين فيه الاجابة عن تساؤلاته وفيه الرحمة وفيه الدين ولا يجيئه باجابة تبغض الدين اليه. لا يجيئه باجابة تجعله يشعر ان الدين معقد وفيه تكلف - 00:41:40

بحيث انه هذا الانسان مرة اخرى لا يبذل دينه ولا يسأل في المسائل الشرعية. لذلك يقول لك المحاسب اذا اردت ان تسأل عن مسألة من مسائل الدين فعليك ان تذهب الى من يحب الدين اليك. ويصور لك هذه المسألة بصورة هينة سهلة تفهمها وتجعل لك علاقة صحيحة. لذلك الرجل - 00:42:00

بعد ان قتل المئة نفس ذهب الى عالم فسأله قال قتلت مائة نفس هل لي من توبة؟ انظر كيف حبيه في الدين؟ قال نعم. ومن يحول بينك وبين ثم دله قال اذهب الى ارضي كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. انظروا هذا العالم بتحبيب هذا الانسان في الدين كيف انقذه - 00:42:20

من النار هذا الرجل ايها الاحبة خرج بنفسه الى الارض التي ارشدها اليه العالم. وفي الطريق وافته المنية. فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. قالت ملائكة العذاب لم يعمل خيرا قط. وقالت ملائكة الرحمة جاء تائيا مقبلا قبله الله. فقاوسوا ما بين الارضين طبعا جاءهم ملك - 00:42:40

على صورة ادمي فحكموه بينهم الملائكة. فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايهم؟ قال اقرب كان له. فقاوسوا ما بين الارضين وفي رواية ان الله سبحانه وتعالى قارب الارض الصالحة وبعد الارض السيئة. بمنه وكرمه. فقاوسوا ما بين الارضين فوجدوه اقرب الى الارض الصالحة - 00:43:00

فقبضته ملائكة الرحمة. انظروا بكلمة عالم كلمة واعية هادفة. كما يقولون جاءت في موضعها انقذ بها رجلا من النار. فلذلك ان تتحرى لا تسأل في دينك الا من تشعر وتثق انه عنده الاجابة الشافية الواضحة عن التساؤلات. ثم قال ولا تتعرض من البلاء ما لا طاقة - 00:43:20

لک به لا تتعرض من البلاء ما لا طاقة لك به وهذا مصدق قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا كيف يدل نفسه يا رسول الله قال يتحمل من البلاء ما لا يطيق. لذلك كثير ما يروى عن الصحابة وعن التابعين الذين ادركوا فترة الحجاج ان الحجاج كان يفعل افعال - 00:43:40

منكر فيقال لصحابي او لتابعه انكر عليه فيقول هذا الحديث يقول انا تكلمت مع الحجاج من يستطيع الحجاج؟ قال يعني لسانه يسبق وسينارييو يسبق اللسان. سنانه سيفه يسبق اللسان بمجرد ان انكر عليه الرقبة ستطير مع الحجاج. فلذلك بشكل عام ايها - 00:44:00

الاحبة هذا الحديث ينبغي ان نفهمه في سياقه. ينبغي ان نفهمه في سياقه. ليس معنى ان الانسان لا يحمل نفسه من البلاء ما لا يطيق ان لا احد ينكر المنكر يقول انا اخشى ان اؤذى لا هذا غير مقبول شرعا. فعندما نأخذ هذا الحديث نأخذه في ضمن الامور العامة. يعني ايها الاحبة شيء قد كفيته - 00:44:20

كافاك به غيرك. لا تخوض فيه خشية ان تتعرض من البلاء ما لا تطيق من دون ان تقدم ثمرة لهذه الامة. اذا وجدت ان عملك الدعوي وسيقدم ثمرة لهذه الامة وان عليك المرض والاعين هنا عليك الثبات. لذلك احمد بن حنبل ذم العلماء الذين قالوا امام - 00:44:40  
بخلق القرآن قال هؤلاء لو ثبتو لم ينطقوا بخلق القرآن لتألما يعني حدثت هذه الفتنة. فالمطلوب من العلماء من المتصرفين من اصحاب الصداق الاول ليس هو المطلوب من العامة. فالعامي ضعيف الایمان الذي يعلم انه لا يوجد عنده قدرة على الثبات اذا ابتلي. لا ي quam نفسه ولا يصدر نفسه في مصادر العلماء - 00:45:00

وهو لم يطلب منه ذلك خشية ان يعرض نفسه للباء يسلبه الدين. هنا نفهم الحديث بهذه الكلية. لابد من علماء يقولون الحق ويصدعون به ولكن ليس كل انسان يقول الحق وليس دائما ينبغي عليك ان تقول الحق في كل موقف. لانه احيانا قد تقول الحق في مواقف جيد - 00:45:20

ويكون ثمرة قول الحق في هذا الموقف شبه معدومة. يعني لا فائدة لها الان. ويكون الاثر الذي سيترتب عليك من البلاء يضرك كثيرا في حياتك انت لو لو تأخرت ولو استأخرتي هذا الموقف وووجدت غيرك قد تقدم فبدلت وسعك في طلب العلم او في الدعوة او ما شابه ذلك. من الامور التي لا تصطدم بها - 00:45:40

الا تحمل نفسك فيها من البلاء ما لا تطبق لكان افضل لك. فالقضية اذا تحتاج الى نوع حكمة في التصرف. معرفة متى اتكلم؟ متى اتقدم؟ ومتى تسكت ومتى تأخر حتى لا تعرض نفسك للبلاء وانت لا تطبق. هذه قضية مهمة ايها الاحبة. كثير من الناس تقدموا في مواطن تكلموا ابتلوا عادوا الى الوراء - 00:46:00

خطوات بل منهم من انتكس عن دينه عنه. فالقضية ليست سهلة وليس القضاية كما يقول هي فرض العضلات وانما هي القضية بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي احسن. لذلك اتبع ذلك قال واكرم نفسك عنمن يهينها. لانك اذا تعرضت من البلاء ما لا تطبق سيأتي انسان دنيء - 00:46:20

كما يقولون لا يعني لا يسوى شيء في عرفنا فيهنك ويهين نفسك وانت كنت تقدر ان تبعد عن نفسك عن هذه الاهانة وان تكرم نفسك ان تحافظ عليها. فالانسان الذي يعرض نفسه من البلاء ما لا يطبق يهين نفسه. يهين نفسه في وقت كان يمكنه ان يحافظ عليها. واما - 00:46:40

في النهاية يعني هو دائما كما نقول الامر ينبغي ان تفهم بحملتها. في النهاية الدعوة الى الله عز وجل فيها اشواك. وستؤذى وستتعرض من البلاء. نعم من لا ليس له باع ولا جمل في هذه الموضوع وليس له ناقة ولا جمل في هذه المواضيع. ولكنك في النهاية لا تقدم على هذه الخطوة الاخيرة التي - 00:47:00

تعرض فيها للاذى الا بعد ان تشعر انك الان الشخص المناسب في المكان المناسب. واما ما سوى ذلك فعليك ان تعرف قدرك. ثم قال وزنه عن دناءة الاخلاق؟ يعني صاحب الهمة ايها الاحبة ينزله امته عن اه مساوى الاخلاق. فكثير من الناس يرزقه الله عز وجل همة عالية في طلب العلم - 00:47:20

في الدعوة في اي عمل ولكن هذه الهمة العالية يخالطها مساوى الاخلاق ودوان الاخلاق التي آآ تقتل هذه الهمة. يعني طالب علم عنده همة يشغل نفسه بالحسد وبالغصب وبالجدال وبالخصومات قتل همه. انسان متصدق يشغل نفسه بنظر الناس اليه وطالبت الناس بشكره - 00:47:40

والاحسان اليه وان يذكر في مدارسهم بالخير قتل هذه الهمة في العمل آآ الدعوي او في العمل في الصدقات. فدائما اي عمل تبذله مهما كان مهما كان في الحياة عليك ان تبعده عن مباني الاخلاق الدينية وعن دناءة الاخلاق لان هذه الاخلاق قد تحبط هذا العمل وتقتل هذه الهمة - 00:48:00

ثم قال ولا تواخي الا اميأنا ولا تبدي اسرارك لكل الناس. كذلك اخلاق جديدة ايها الاحبة يقول لا تواخي الا اميأنا ولا تبدي اسرارك لكل الانسان ايها الاحبة في هذه الحياة الدنيا يكون حصيفا ذكيا. لا يبدي اسراره وامور حياته للاخرين دائمأ. لا يبذلها الا لمن فعلا - 00:48:20

يحتاج ان يبدي له هذا السر ولبعض الناس الخاصين الزوجة الصديق العزيز اما ما سوى ذلك من الناس ما فائدة ان يعرف الناس مشاكلك الاسرية ويعرف الخلافات الزوجية ويعرفوا مشاكلك في النفقة ويعرفوا كل هذه الامور ثم تصبح فاكهة الناس في المدارس وكل يعني لا يوجد سر في الحقيقة انت اذا وضعت سرك عند كل - 00:48:40

الناس لم يعد سره لان كل الناس تعرف هذا الموضوع. وتصبح فاكهة المجالس والكلام يدور عليك. فهذا كذلك من اللاداب العامة. ثم ثم قال ولا تجاوز بالمرء حاله ولا تخاطبه من العلم بما لا يحتمله عقله. كذلك هذا فيما يتعلق بالدعاء وبالصلحين - 00:49:00

وفي الخطباء بشكل عام ان يعرف احوال الناس الذين يسمعون كلامه لا يحملهم من المسائل الشرعية ومن دقائق العلوم ما لا تطيقه العقول حتى لا يكذب الله ورسوله كما جاء في الاثر حتى لا يكذب الله ورسوله انت قد تتكلم مع الناس في امور دقيقة الناس تكذبك فيها - 00:49:20

ولقلة معرفتهم وبضاعتهم. طب من المسئول عن تكذيب الناس؟ هذا الرجل الداعية او الخطيب الذي فتنهم وكلهم بكلام لا تطيقه العقود هناك فروع في مسائل العقائد لا ينبغي ان تطرح امام الناس. مسائل القضاء والقدر والخوض في تفاصيلها. مسائل الصفات.

كثير من المسائل - 00:49:40

ايها الاحبة لا ينبغي ان يخاض بها وان يذكر الجدال العقدي الذي حدث فيها بين الطوائف امام الناس لانك تكلف الناس ما لا يطيقون في هذه الامور. دقائق وسائل اصول الفقه ودقائق المسائل الفقهية لا تتكلم بها امام الناس حتى لا تفتن الناس في اديانهم وكذلك في سائر الامور. فالانسان الداعية والخطيب - 00:50:00

يحمل الناس بقدر طاقتهم العقلية. ويعرف من يخاطب. خطاب طالبة العلم ليس هو خطاب العامة ليس هو خطاب الجمهور. طيب ثم قال بعد ذلك رحمة الله تعالى ولا تدخل في امر لم تدع اليه. يعني ترك الفضول ايها الاحبة وهذا من كثيرا في الرسالة. امر كفيته هناك - 00:50:20

مثلا خصومة بين العشيرة الفلانية والعشيرة الفلانية ولم يأتي اليك الناس. تجد نفسك تذهب تريدين ان تحل هذه القضية. الان هل انت دعيت الى هذا الموضوع؟ ذهبوا الى رجل اخر ارادوا من ان يحل هذا الموضوع اذا وقف الله المؤمنين القتال. لا تقدم نفسك دائما لا تكون لجوجا تحب ان تدخل نفسك في كل شيء. حتى يسلم - 00:50:40

الدين وتسلم لك الدنيا كذلك. ثم قال ووقد مجالس العلماء واعرف قدر الحكماء. هذا يتعلق كذلك بطلبة العلم وبكل من لمجالس العلماء ولأهل الدعوة والصلاح على المسترشد ان يعرف قدرهم وان يعرف مكانهم وما منحهم الله عز وجل به من هذه الهدايا -

00:51:00

ومن هذه المنح. هذه هدايا وھؤلء اصطافاهم الله عز وجل ليحملوا هذا الدين للامة. فالانسان عليه ان يتأنب معهم في الحديث وفي المجلس مناكسة يعني سوريا حتى لا اطيل. قصص كثيرة من ائمة كبار كيف كانوا يتأنبون مع علمائهم. الشافعي رحمة الله تعالى من تلاميذ الامام مالك يقول - 00:51:20

كنت اتصفح الورق بين يدي ما لك برفق لثلا يسمع وقعها. يعني عندما كان الشافعي في مجلس مالك لا يفتح الورق بشكل فظيع كما يقولون. يفزع الامام مالك لا يحاول ان يفتح الورقة بصوت منخفض ادبا وتوقيرا للامام مالك ابن انس. اه كذلك تلميذ الامام الشافعي سبحان الله لما كان الامام - 00:51:40

مؤديا مع شيخه رزقه الله تلميذ مؤديين معه. الان الرابع المرادي تلميذ الامام الشافعي يقول والله ما اجرأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر في مجلس العلم الان الامر ذهبت صحيحا؟ يقول ما اشتربت ان اشرب الماء في مجلس الشافعي خوفا من نظره الشافعي اليه. انظروا يعني ابو حنيفة رحمة الله عليه ينظر ماذا - 00:52:00

يقول ابو حنيفة ما مدت رجلي نحو دار استاذي حماد. حماد بن ابي سليمان شيخ الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى. ما مددت رجلي نحو داء الاستاذي اجلالا له وكان بين داره وداره سبع سكك. يعني هو في بيته وبين بيته وبين بيت الشیخ حماد تقریبا سبع شوارع نقول - 00:52:20

ولا يعني وهو في بيته لا يمد اقدامه بجهة دار حماد. احتراما لشيخه ولعالمه. قال ما مدت رجلي نحو دار استاذي حماد اجلالا له وكان بيني وبين داري سبع سكك. وما صليت صلاة منذ مات حماد وهذا من ادب الطالب مع شيخه. وما صليت صلاة منذ مات حماد - 00:52:40

الاستغرت له مع والدي واني لاستغفر لمن تعلمته منه او علمني علما. لما تأدب بهذا اللادب ابو حنيفة انظروا الى تلميذه اه ابي يوسف قال ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة اني لادعو لابي حنيفة قبل ابويه. يعني يتذكر شيخه قبل ان يتذكر ابويه. قال - 00:53:00

ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعو لحماد مع ابوي. اذا الشيخ كان نتاج ادب اه او التلميذ كان نتاج ادب الشيخ. كذلك الامام الغزالى رحمة الله يعني اختتم بهذه الفقرة فيما يتعلق بهذا الموضوع يقول في بيان وظائف المرشد والمعلم. قال حق المعلم اعظم من حق الوالدين. لماذا؟ قال - 00:53:20

ان الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية. والمعلم سبب الحياة الباقي هي الحياة الاخروية. ولو لا المعلم لانساق ما حصل من جهة الاب الى ال�لاك الدائم. يعني انت الان او جدك على هذه الحياة الدنيا. اذا لم تجد معلما يأخذك الى درب السعادة ويبين لك الصلاح من الفساد. وجود الاب قد يكون - 00:53:40

ما عليك يعني انا لا او جدك على هذه الحياة الدنيا قد يكون سبب نعمة. لماذا؟ سبب في هلاكك في نار جهنم. لانه ليس دائما وجود الاب نعمة على العبد في هذه الحياة الدنيا. انظروا - 00:54:00

الى من لم يؤمن بهذه الشريعة من الكفار والملحدين وغيرهم. وجودهم في هذه الحياة الدنيا نعمة عليهم اذا ماتوا فعلا. لماذا؟ لانه سيكون في نار جهنم. فحق المعلم يعني في - 00:54:10

نظر الغزالى كما يقول هو اعظم من حق اه الوالدين. ثم يقول بعد ذلك رحمة الله تعالى ولا تدع المكافأة بالصناعات فان لم تقدر فالداعاء وهذا ايضا مفهوم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلة والسلام من اتقى اليكم معروفا فكاففوه. فان لم تجدهوا - 00:54:20

ادعوه له الانسان ايها الاحبة اذا اسدى اليه الاخرون معروفا خيرا منفعة خدمة عليه ان يقابل هذا بخدمة وبمعروف وان يرد الصناعات الى اصحابها واقل شيء اذا كان معدما ان يدعوه لهم في ظهر الغيب. هذا هو اللادب الذي علمناه محمد صلى الله عليه وسلم وكان - 00:54:40

ذلك. قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الهدية ويذيب ويثيب عليها. وجاءه اعرابي مرة فاھدى اليه ناقة فاثابه عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال رضيت؟ قال لا فزاده. قال رضيت؟ قال لا فزاده. هذا الاعرابي جاي. اعطي ناقة هدية يريد يأخذ بحالها ثلاثة اضعاف. قال - 00:55:00

النبي يقول له رضيت على الاثابة هذا الرد المعروف قال لا بدبي كمان. فزاده. قال رضيت؟ قال لا فزاده. قال رضيت؟ قال نعم. بعد ما اخذ ثلاثة جمال؟ قال نعم - 00:55:20

نقل النبي صلى الله عليه وسلم هدية واخذ مكانها ثلاثة جبال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد همت الا اقبل هدية الا من قرضي او انصاري او ثقافي. لما رأى دأب الاعراب - 00:55:30

هذا ذهب الاعراب من الجفاء. لما يقول يعني سريعا نمر على بعض الافكار حتى ننهي فقرة محددة لدرس اليوم. قال واعرض عن الجهل عن السفهاء وهذا من اخلاق المدارسة التي تكلمنا عنها قبل قليل الاعراض عن الجهل واحلب عن السفهاء وشاور في امرك الذين يخشون الله - 00:55:40

بعبارتها مرت معنا في دروس ماضية. عندما تتكلم عن النصيحة وعن المشورة قال وشاور في امريكا الذين يخشون الله. قال وانصر اخاك مظلوم ورده الى الحق ان كان ظالما. كذلك هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا نصرناه مظلوما فكيف - 00:56:00

ظالما قال ان تأخذ على يديه. قال وابذل له حقه منك ولا تطالب به حقك منه. ما معنى هذا الكلام قال وابذل له حقه منك. ولا تطالب به حقك منه. انا اعطيه حقه. احسنت. يعني لا تطلب الناس ايها الاحبة ان يحسنوا - 00:56:20

اليك ابذل حقوق الناس اليهم ولا تنتظر منهم جزاء ولا شكورا. وهذه قاعدة كثيرة ما نكررها. هذا هو الخلق الحسن. من كان يظن ان الخلق الحسن ان يعامل الناس كما يعاملوه فهذا مخطئ. الخلق الحسن كما ذكرنا قبل قليل ان تعطي من حرمك وان تعفو عن ظلمك. وايش الثالثة كانت - 00:56:40

وان تصل من قطعك. ان تصل من قطعك تعطي من حرمك وان تعفو عن من ظلمك. فلا تقابل الامر او لا تتعامل الناس كما يعاملوك بل عامل الناس افضل مما يعاملونك. ثم قال ويسر على الغريب. قال تعالى وان كان ذو عشرة ونظرة الى ميسرة - 00:57:00

ترفق بالرملة والبيتيم وакرم الصابرين من الفقراء. اعطهم من الاموال ما تسد به حاجتهم وعوزهم. قال وارحم اهل البلاء من الاغنياء انظر الى هذه العبارة. قال وارحم اهل البلاء من الاغنياء. يعني هو ينظر الى الاغنياء على انهم في بلاء. نعم في بلاء في هذه الاموال

التي سيسألون عنها - 00:57:20

هاد الكرشة امام الله سبحانه وتعالي. اين ذهبت هذه الاموال؟ فهذا بلاء. لذلك انظر العباره وارحم حالهم. لا تنظر اليهم على انهم في سعادة وتظن انتهت في هذه الحياة الدنيا بل هم في بلاء لانهم سيسألون عن هذه الاموال امام الله سبحانه وتعالي. قال ولا تحسدن احدا على نعمة ولا - 00:57:40

لا تذكرن احدا بغيه وهذا تكرر ذكره. قال وسد على نفسك باب سوء الظن بخوف المسألة. يعني كما مر معنا كثيرا الانسان احسن الظن بالاخرين ولا يسيء الظن بهم خوفا ان يسأل امام الله عز وجل عن تلك الظنون السيئة التي ظنها باخوانه. قال وافتح باب حسن الظن بسعة التأويل - 00:58:00

وهذا ذكره ايضا اتنا عرفنا من كلام المحاسب فيما سبق كيف يتخلص الانسان من سوء الظن من خلال ان يحسن التأويل لتصرفات اخرين وان يحملها دائمآ على احسن المحامل ما وجد لذلك محملـا. قال واغلق باب الطمع بالاياس. اغلق باب الطمع - 00:58:20 فيما ايدي الناس ان تطمع بما في ايدي الناس. كيف تغلق باب هذا الطمع؟ قال من ان تيأس من الناس. اذا يئست من الناس في ايديهم وقف طمعك وان تكون دائمآ طمعوك بما عند الله سبحانه وتعالي. لذلك قال اغلق باب الطمع بالاياس واستفتح باب - 00:58:40

الغنى بالقناعة. هناك باب س negligـe و هناك باب ستفتحـه. ما هو الباب الذي س negligـe؟ باب الطمع. من خلال اليأس نعود نفسنا على ان ننيـس من من الناس ومما في ايديهم. واما الباب الذي ستفتحـه هو باب الغنى بالله سبحانه وتعالي من خلال الكنز العظيم الذي من اوتـيه - 00:59:00

فقد حاز الخير بحذافيره وكـنز القناعة. لذلك قال واستفتح باب الغنى استغـني بالله من خلال ان تقنـع ما رزقـك الله عـز وجل به قال ونـزه ذـكر الله عن اضـافة المـكارهـ. ما معـنى هذا الكلام يا مشـايخـ؟ ونـزه ذـكر الله عن اضـافة المـكارهـ. الحـمد للـهـ. لا - 00:59:20 ونـزه ذـكر الله عن اضـافة المـكارهـ. مشـ تقولـ منـ اللهـ لـأـ. يعنيـ هذاـ الكلامـ جـيدـ نـعـمـ هذاـ الكلامـ جـيدـ. يعنيـ انـ لاـ تـضـيفـ الـامـورـ الـقـبـيـحةـ فـيـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـانـ كانـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـ - 00:59:40 فـمـثـلاـ عـنـدـمـاـ تـدـعـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـهـ الـحـبـيـبـ لـاـ تـقـلـ اللـهـمـ يـاـ خـالـقـ الشـرـ يـاـ خـالـقـ الشـرـ الـيـسـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ نـعـمـ وـلـكـ تـنـأـدـبـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ الـادـبـ عـلـمـنـاـ اـيـاهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ. مـاـذـاـ قـالـ؟ـ قـالـ وـاـذـاـ مـرـضـتـ فـهـوـ يـشـفـيـنـ. مـاـ قـالـ وـاـذـاـ - 01:00:01

الله فهو يشفـينـ. نـسـبـ المـرـضـ إـلـىـ نـفـسـهـ. قـالـ وـاـذـاـ مـرـضـتـ فـهـوـ يـشـفـيـنـ. كـذـكـ الـجـنـ عـلـمـنـاـ هـذـاـ الـادـبـ فـيـ صـورـةـ الـجـنـ. قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ لـسـانـهـ قـالـ وـاـنـاـ لـاـ نـدـرـيـ اـشـ اـرـيـدـهـ. اـنـظـرـوـاـ الصـيـغـاتـ الـمـبـنـيـ مـنـ الـمـجـهـولـ. اـشـ اـرـيـدـ بـمـنـ فـيـ الـارـضـ. هـمـ يـعـلـمـونـ مـنـ اـرـادـواـ. مـنـ الـذـيـ اـرـادـهـ؟ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - 01:00:21

يريدـ الخـيـرـ وـهـوـ الـذـيـ يـرـيدـ الشـرـ. وـلـكـ مـنـ التـأـدـبـ مـعـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـاـ تـضـيـفـ اـسـمـهـ الـكـرـيمـ. مـنـ انـ تـضـيـفـهـ إـلـىـ الـاـشـيـاءـ الـمـكـروـهـةـ لـلـنـفـسـ مـثـلـ الشـرـ مـثـلـ الـمـرـضـ وـمـاـ شـابـهـ ذـكـرـهـ مـنـ الـاـمـورـ الـمـسـتـكـرـةـ. كـمـ اـنـتـ نـصـومـ اـسـمـهـ الـكـرـيمـ مـثـلـ ذـكـرـهـ فـيـ الـخـلـاءـ وـفـيـ الـاـمـاـكـنـ الـمـسـتـقـدـرـةـ - 01:00:41

تونـسـ ماـ هـوـ الـكـرـيمـ اـنـ نـضـيـفـهـ إـلـىـ الـاـشـيـاءـ الـمـكـروـهـةـ. ثـمـ قـالـ وـحـصـلـ الـاـوـقـاتـ وـاعـرـفـ مـاـ يـذـهـبـ بـهـ لـيـلـكـ وـنـهـارـكـ. اـذـاـ كـلـامـ عـنـ يـعـنـيـ اـغـتـنـامـ الـاـوـقـاتـ وـاـنـظـرـوـاـ إـلـىـ الـعـبـارـاتـ الـتـيـ يـتـكـلـمـ بـهـ الـمـحـاسـبـيـ هـيـ خـطـرـاتـ اـيـهـ الـاحـبـةـ. نـلـاحـظـ فـيـ اـغـلـبـهـ عـدـمـ وـجـودـ فـيـ اـغـلـبـهـ هـنـاكـ اـحـيـاناـ - 01:01:01

عدـةـ مـوـضـوعـيـةـ كـمـ يـقـولـونـ. وـلـكـ فـيـ اـخـرـ الرـسـالـةـ نـجـدـهـ اـفـكـارـ مـتـداـخـلـةـ غـيـرـ مـتـرـابـطـةـ. اـحـيـاناـ فـكـرـةـ فـيـ الـوقـتـ اـحـيـاناـ فـكـرـةـ فـيـ الـحـسـدـ. اـحـيـاناـ فـكـرـةـ فـيـ الـحـفـاظـ مـثـلـاـ عـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـدـمـ اـضـافـتـهـ إـلـىـ الـمـكـارـهـ. فـمـثـلـاـ هـذـهـ يـقـولـ حـسـنـ الـاـوـقـاتـ وـاعـرـفـ مـاـ يـذـهـبـ بـهـ لـيـلـكـ وـنـهـارـكـ. تـكـلـمـنـاـ عـنـهـ كـثـيـراـ لـكـ مـنـ الـقـصـصـ - 01:01:21 التي اوردـهاـ مـثـلـاـ فـيـ قـضـيـةـ حـفـظـ الـوقـتـ يـذـكـرـ قـصـةـ الـاـمـامـ الـكـبـيرـ الـحـنـبـلـيـ اـبـوـ الـوـفـاءـ بـنـ عـقـيلـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ الـاـمـامـ اـيـهـ الـاحـبـةـ

يعتبر من اذكياء ما على مدار التاريخ. يعني هناك علماء بربوا في العقل وفي الذهن. كان الامام ابن معالي الجوني ومنهم الامام ابو الوفاء ابن عقيل في عقليته وفي ذكائه - 01:01:41

انظروا ابو نوفاء بن عقيل كيف وصل الى هذا الذكاء؟ كيف كان وقته؟ وكيف كان اغتنامه له؟ يقول ابو الوفاء ابن عقيل انه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لسانني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة اعملت فكري في حال راحتي. دائمًا وفي شغلي - 01:02:01

مستمر اما في مناقشة علمية في استفادة مطالعة كتاب اذا اراد ان يستريح حتى بفترة الراحة يعمل عقله في التفكير في هذه المسائل الشرعية وفي واقع الامة كما يقولون قال وفكروا في حال راحتي وانا منظر. فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره. واني لاجد من حرصي على العلم. انظروا - 01:02:21

اني لاجد من حرصي على العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين سنة. يعني وهو في الثمانين من عمره قال اجد حرصي وهمتني في طلب العلم اشد من همتني التي كانت في عمر العشرين. ماذا نقول نحن ايها الاحبة؟ في ايام العشرين ماذا كانت الهمة؟ طيب. قال - 01:02:41

وانا اقصر بغاية جهد اوقات اكل. انظروا حتى في اوقات الاكل. قال وانا اقصر بغاية جهدي اوقات اكلي. حتى اختار صف الكعك وتحسبيه بالماء على الخبز لاجل ما بينهما من تفاوت المضغ. يعني يختار اكل سريع المضغ حتى لا يضيع الوقت مع الاكل الذي يحتاج الى فترة طويلة في وانظروا الى هذه - 01:03:01

المربطة التي وصل اليها. طيب كذلك هنا لكن اريد ان اطيل هنا كلام لابن الجوزي في صفحة ميتين وسبعة انصح الطلاب ان يقرأوا هذا النص ثم نختتم بهذه الفقرة قال وجدد في كل وقت توبة واجعل عمرك ثلاث ساعات ساعة للعلم ساعة للعمل. الان يبين لك كيف - 01:03:21

استغل الوقت هو قال لك احفظ الوقت كيف نحفظ الوقت؟ قال قسمه ثلاثة ساعات. قال ساعة للعلم ساعة للعمل وساعة لحقوق نفسك ولحقوق من يلزمك حقه من الزوجة من الابناء من الخلان. ينبغي ان تقسم العمر بهذه الحسبة. اما من يضيع عمره فيشهواته وفي ملذاته فهذا سيسأل امام الله سبحانه وتعالى. قال واعتبر بما - 01:03:41

مضى وتفكر في منصرف الفريقين بين يدي الله تعالى فريق في الجنة برضاه وفريق في السعير بسخطه. لان الانسان اذا تفك في الدنيا انها ذاهبة وزائلة وعرف ان الناس امام الله عز وجل هي في الحقيقة الحياة الدنيا ايها الاحبة يعني سريعة. وهي ايام وسنجد انفسنا في القبور يعني لا تظن الامور ستطول - 01:04:01

هي ايام معدودة وسنكون من سكان القبور وستنتهي هذه الحياة في غمرة عين. فالانسان الذي يضيء اوقاته ولا يكون عنده رصيد يفرح به عند مقابلة الله عز وجل سيعود اصابع الندم. اين ذهبت الحياة؟ تقول ذهبت في الوظائف العامة وذهبت في المأكل وفي المشارب وفي المضاحك وما شابه ذلك. طب ماذا قدمت - 01:04:21

ما هي المعادلة التي حاولت ان تغيرها في تاريخ الامة؟ تجد كثيرة من الناس الجواب يقول لا شيء لم افعل شيء. لم اقدم ابن لطلب العلم لم اقدم شيء في سبيل الله - 01:04:41

لم اتصدق لم ابذل طب ماذا فعلت في حياتك؟ فقط عشت مثل البهائم ومت وهكذا الحياة في مفهومك. لذلك تفكر في منصرف الفريقين عند الله سبحانه وتعالى اين تحب ان تكون؟ مع من تحب ان تكون؟ هل تحب ان تكون مع من سيصررون الى نار جهنم؟ ام تحب ما من ان تكون مع من سيصررون الى جنات الله عز وجل - 01:04:51

هناك المنصرف بحسب البدل في هذه الحياة الدنيا. هنا تبذل وهناك باذن الله تحصد. ثم قال واكرم الكرام الكاتبين عليك ان تكرم هؤلاء الكاتبين. لذلك يعني من جميل كلامهم يقولون اذا النبي صلى الله عليه وسلم او صاح جبريل بالجار - 01:05:11

لا يؤذني جاره. صحيح؟ فما بالنا بالملائكة الذين يجلسان دائمًا معنا؟ هؤلاء ملائكة ملائمون اكثرا من الجيران اذا كان الانسان لا يؤذني جاره. فلماذا يؤذني الملائكة دائمًا بالافعال القبيحة السيئة؟ فقد ورد في بعض الآثار ان هذين الملائكة يتأنيان - 01:05:31

ما يفعله بني ادم من الافعال القبيحة. فالى الانسان ان يكرمهما وان يحسن اليهما لان يوم القيمة ستكون الصحائف مع من؟ معهما الصحائف يوم القيمة ستأتي ملك يسجل الاعمال الحسنة وملك يسجل القبائح. ويوم القيمة ستأتي هذه الصحائف. فعليك ان تراعي - 01:05:51

حقوقهما ونختم بقوله وتناول نعم الله بالفهم وردها اليه بحسن الثناء والشكر. ما معنى هذا الكلام؟ بما ان الفقرة الاخيرة ما معنى هذا الكلام؟ وتناول نعم الله بالفهم. ايش رأي المشايخ؟ رحمة الله ببناء - 01:06:11

منها الله سبحانه وتعالى. يعني ايش الاشكال؟ ما فهمت؟ هو اخذ نعمة الله سبحانه وتعالى كنعمه وابتلاء. طيب. معنا اوضح ها؟

تناول نعم الله تفهوم هو يقول لك تفهم يعني نعمة الله عز وجل كانه يريد ان يقول الله عز وجل ايتها الاحبة - 01:06:31

اعطاك عقلا عليك ان تفهم لماذا اعطيك العقل؟ حتى تستخدمنه في طاعة الله سبحانه وتعالى. هنا فهمت انت هذه النعمة اعطيك مالا هذه نعمة. عليك ان تفهم ما هي الرسالة الموجهة اليك؟ اهذا المال الذي يريد الله عز وجل مني ان ابذله في سبيله وفي طاعته؟ وان انفق على - 01:06:51

مساكين بعدها طبعا النفقة على العيال. اراك الله عز وجل صوتا اراك الله عز وجل. اي شيء من النعم التي انعم الله عز وجل بها عليك بصرا سمعا لسانا يدا قدماء عليك ان تتفهم ما الذي يريد الله عز وجل بهذه النعمة؟ وما التوجيه الذي يجب علي ان افعله؟ لذلك قال -

01:07:11

تناول هذه النعم بالفهم ثم تردها الى الله سبحانه وتعالى لماذا؟ بالثناء والشكر. الثناء بالحمد والشكر يكون بان توجه النعم الى ما يرضي الله عز وجل من الاقوال والافعال. اختم بهذه القصة التي ذكرها عبيد ابن عمير. رحمة الله يعني ربما تتكلم ان - 01:07:31

عليه ان يحذر ان يصرف نعمة الله عز وجل عليه في غضبه وفيما لا يرضيه. يذكر قصة عبيد ابن عمير المكي وهو من العلماء الكبار. ذكرها العجري في كتاب الثقات قال حدثني ابي عبدالله آ قال كانت امرأة جميلة بمكة - 01:07:51

انظر هذه القصة يقول كانت امرأة جميلة بمكة مراتنة وكان لها زوج. فنظرت هذه المرأة ايتها الاحبة في يوم من الايام في المرأة قال فنظرت يوما الى وجهها في المرأة فقالت لزوجها اترى احدا يرى هذا الوجه ولا يفتنه؟ انظر الان الدياثة هنا ابتداء. هي تنظر -

01:08:11

في وجهها في المرأة فتقول لزوجها اترى احدا ينظر هذا الوجه؟ فلا يفتنه به؟ فقال نعم. يقول لها زوجها نعم اعرف من لا يفتنه بهذا الوجه. قالت من؟ قال عبيد بن عمير العابد الزاهد عابد مكة. قالت فاذن لي فلافتنته. فقال قد اذنت لك. انظروا الى هذا الزوج. انظروا

01:08:31 -

هذا المثال السيء للزوج. زوج يأذن لزوجته ان تفتن العابد الزاهد. اين الغيرة في قلبه؟ لا توجد غيرة انتهى الامر. قال فاتته فاستفنته ذهبت الى عبيد عمير واتت الى زاوية من الحرم فقالت له عاد يا شيخ نريد ان نستفتي. يعني ذهب بها لا يريد يستفتي امام الناس ذهب في - 01:08:51

زاوية من الزوايا فاتته في صورة مستفطية قال فخل معها في ناحية من المسجد الحرام. انظروا الى قلة خشيتها من الله سبحانه وتعالى في المسجد الحرام في مكة المكرمة قال فاسفرت عن مثل فلقة القمر عندما خلا بها في جانب الحرم هي افتته ابتداء متخرما هكذا كانت - 01:09:11

وفي القديم. قال فلما خلت به كشفت عن وجهها قال مثل فلقة القمر. فقال لها يا امة الله اتقى الله. فقالت له اني قد فتنت بك فانظر في امري يعني عاد انا حبيتك وعاد بدك تنظر في امري نفعل انا واياك تريد منه الفاحشة والعياذ بالله. قال عبيد بن عميد قال اني سائلك عن شيء فان انت صدق - 01:09:31

في امرك. يعني خلينا نتفاهم ابتداء ثم اجيبيني عن هذه الاسئلة. ان انت صدقتي سانظر في امرك بعدها. قالت لا تسألني عن شيء الا صدقتك. اذا كان الموضوع اسئلة فالامر هين قالت. قال اخبريني لو ان ملك الموت اراك ليقبض روحك. اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ فقالت اللهم لا - 01:09:51

الآن هي بالصدق ستجاوibك قالت اللهم لا. قال صدقت. قال فلو ان الناس اعطوا كتبهم ولا تدرin اتاخذين كتابك بيمينك ام بشمائلك  
اكان يسرك ان قضيت لك هذه الحاجة؟ فقالت اللهم لا. قال صدقت. قال فلو اردت الممر على الصراط. الان الصراط اما ان تسقطين  
في نار جهنم - 01:10:11

واما ان تصلي الى الجنة. فلو اردت الممر على الصراط ولا تدرin اتنجينا ام لا تنجينا. اكان اتنجينا ام لا تنجينا؟ اكان يسرك اني  
قضيت لك هذه الحاجة فقالت اللهم لا قال صدقت. قال فلو جيء بالموازین وجيء بك لا تدرin. آآ تخفين ام تقولين اكان يسرك اني  
قضيت لك هذه - 01:10:31

قالت اللهم لا قال صدقت. قال فلو وقفت بين يدي الله للمساءلة اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ فقالت اللهم لا. قال طاقتى  
قال اتق الله يا امة الله فقد انعم الله عليك واحسن اليك. اذا هذا الجمال الذي انعم الله عز وجل به عليك ان تفهميه هذه النعمة. لا -  
01:10:51

في معصية الله سبحانه وتعالى وهذه مقصود القصة لماذا اوردها الشيخ عبدالفتاح في هذا المقام ان هذه النعم ايها ان تبذلها في  
معصية الله. قال فقد انعم الله عليك واحسن اليك. قال فرجعت الى زوجها قال ما صنعت؟ الزوج عاد يريد يسألها اي شر سار  
الامور؟ ذهب معك عبيد بن عمير؟ فانظروا الان انقلبت - 01:11:11

قاسم على عقب قال انت بطال ونحن بطالون عاد انت وبين احنا؟ وعبيد بن عمير وبين يا شيخ؟ قال انت بطال ونحن بطالون فاقبلت  
على الصلاة والعبادة فكان زوجها يقول ما لي ولعبيد بن عمير عاد ورطني عبيد بن عمير ضيعها لي المرة قال ما لي ولا عبيد بن عمير  
افسد علي امرأتي - 01:11:31

كل ليلة عروسا فسیرها راهبة. هي كانت هي في هنا خطأ. كانت كل ليلة عروسة فسیرها راهبة. عاد يقول انا ذهبت تفتي لعبيد بن  
عمير وتفعل لي عادت له راهبة عابدة لا تريده شيء من هذه الحياة الدنيا. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا على ان نصرف  
النعم التي انعم بها علينا في طاعته - 01:11:51

وان يغفر لمشايخنا ولاؤلي الفضل علينا انه ولـي ذلك وال قادر عليه. صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:12:11